١٤٣٤	2013
مذكرة رقم ٦	مذكرة رقم 6

فن التجويد

فضيلة الشيخ :

خالد بن محمد الشارخ

إعـــداد

ياسر بن محمد الفهيد

ALFAHAID@GMAIL.COM

|| ملخص دورة تدريبية مع فضيلة الشيخ : خالد الشارخ .. هذه المذكرة لم يتم مراجعتها من الشيخ ||

وَالأَخْـذُ بِالتَّجْوِيـدِ حَـتْمٌ لازِمُ
مَـنْ لَـمْ يُجَـوِّدِ الْقُـرَآنَ آثِـمُ

لأَنَّــهُ بِــهِ الإِلَــهُ أَنْــزَلاَ
وَهَكَــذَا مِنْــهُ إِلَيْنَــا وَصَــلاَ

وَهُــوَ أَيْــضًا حِلْيَــةُ الــتِّلاَوَةِ
وَزِيْنَـــةُ الأَدَاءِ وَالْقِـــرَاءَةِ

العلامة : محمد بن الجزري الشافعي، في منظومته ' الجزرية'

المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة (علم التجويد) تعريفه ومتى وكيف نشأ وأول من كتب فيه و حكم تعلمه والفائدة من تعلمه	٤
مراتب التلاوة/ الاستعاذة / البسملة / السكت	٦
أحكام النون الساكنة والتنوين (الإظهار – الإدغام – الإقلاب – الإخفاء)	٧
الميم الساكنة (الإخفاء الشفوي – الإدغام الشفوي – الإظهار الشفوي)	٩
أحكام اللامات	١٠
أحكام الراءات	١٢
مخارج الحروف / المد والقصر / هاء الكنانة	١٣
صفات الحروف	١٦

مقدمة

* يدخل في علم التجويد علم الرسم (في المصحف) ويفيد في الأداء.

- لإتقان هذه الدورة:

١- الإنصات والمتابعة.

٢- محاولة تطبيق ما تم دراسته مباشرة.

٣- كثرة السماع للقراء المتقنين (الحذيفي – محمد أيوب – المنشاوي).

٤- الاستفادة ممن تعرف أنه يعلم ولو قليل.

٥- الإقراء ونشر هذا العلم.

علم التجويد

شرفــه : كائن بكونه متعلق بآيات الله وكتابه.

*** تعريفه:**

لغة: التحسين والتزيين وهو الإتقان والإحسان وهو ضد الرديء.

اصطلاحاً: إعطاء حروف القرآن حقها من الصفات اللازمة ومستحقها من الصفات العارضة.

- الصفات اللازمة: حالة الحرف منفرداً.

الحرف له حالتان:

١- **منفرداً:** (الصفات اللازمة) [كحرف الخاء والقاف] .

٢- **مركباً:** إلى حرفه مثله – إلى كلمة مثلها [الصفات العارضة]

معرفة التجويد: يكون بأمرين (في حالة الحرف منفرداً):

١- تحديد مخرج الحرف مثل (أخّ) – نسبق الحرف بهمزة مع تشديد الحرف .

٢- تحديد الصفات اللازمة للحرف – (الخاء من صفاته: الاستعلاء – مجهور – شديد).

متى وكيف نشأ علم التجويد؟

- بدأ منذ نزول القرآن.
- استمر عرضاً وأخذاً من أفواه الشيوخ.

*** أول من كتب في علم التجويد :**

أبو أسود الدؤلي وعلل ذلك لما له ارتباط باللغة العربية . وقيل: أبو عبيد. وقيل: الفرهدي.

* أوسع من ألف في هذا الفن :

محمد بن محمد بن الجزري – شمس الدين.

واشتهر بعد ابن الجزري (أحمد المتولي) ألف كتب كثيرة.

* حكم علم التجويد :

١- واجب: إذا كان المراد بالتجويد صحة النطق وصواب القراءة وإخراج الحروف من مخارجها ولديه آلات التعلم.

٢- مستحب: إذا كان المراد بالتجويد إتقان الصفات العارضة للحرف من أحكام الميم الساكنة وغيره.

* الفائدة والغاية من تعلم علم التجويد:

١- صون اللسان عن اللحن (أي الخطأ).

٢- إتقان القراءة.

☆ || فائدة : الارتفاع إلى أعلى استعلاء والنزول إلى أقل استيفال يحتاج إلى رياضة فكية. ||

* اللحن لغة: هو الميل من طريق الإستقامة إلى الطريق المعوج.

* اللحن اصطلاحاً (كما ذكر ذلك ابن الجزري): هو خلل يطرأ على الألفاظ فيحيل المعنى والعرف أو يحيل العرف دون المعنى.

- ويطلق اللحن على :

(أ- اللغة. ب- الفطنة. ج- التورية. د- الصوت المطرب. هـ- الخطأ والميل عن الصواب.) .

* اللحن نوعان:

١- اللحن الجلي: (الواضح/الظاهر) الخطأ في قواعد اللغة العربية لأنه لا يلزم أن يكون مكتشف الخطأ عالماً بالتجويد.

٢- اللحن الخفي: الخطأ في قواعد التجويد لأنه لا يعرفه إلا أصحاب هذا الفن.

☆ || لفتة : المتقن لهذا الفن له ميزان نطقي وميزان سمعي. ||

* مراتب التلاوة:

١- **التحقيق:** وهي القراءة باطمئنان والقراءة ببطء مع تبيين كل حرف ومخرجه وصفاته - تستعمل في التعليم - موجودة الآن باسم (المصحف المجود). (يمثلون بقراءة حمزة الزيات).

٢- **الترتيل:** وهي قراءة أسرع من التحقيق.

٣- **الحدر:** وهو النزول من علو إلى أسفل ، والمراد به القراءة بسرعة -غالباً يراد بها أي "قراءة الحدر " تكثير الأجر.

٤- **التدوير:** حالة وقراءة بين الحدر والترتيل وهذه القراءة هي المستعملة.

* أفضل هذه المراتب:

- الحدر : لما فيه من تكثير الحسنات.
- وقيل الترتيل : لأنه المذكور في القرآن.

* الاستعاذة:

- **حكمها :** جمهور أهل العلم : مستحبة.
- قال تعالى (إذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) أي إذا أردت أن تقرأ ، في بداية القراءة.
- **صيغها :** أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، وقيل بأي اسم من أسماء الله .

* البسملة:

- **حكمها** : مستحبة في بداية السورة وفي وسطها.
- **مذهب عاصم:** أن البسملة آية من كل سورة.
- لقراءة حفص بن عاصم ثلاثة أوجه (في سورة التوبة:حيث لا يبدأ فيها ببسملة) أي بين سورة وسورة التوبةوهي : ١-الوقف. ٢-السكت. ٣-الوصل.

* السكت:

هو الذي يكون بدون تنفس (السكت يكون بقوة مختلفاً عن نبرة الصوت).

سكتات حفص:

١	**الألف**	**عوجاً قيماً**	**الكهف**	مقدار السكت حركتين
٢	**اللام**	**كلا بلّ ران**	**المطففين**	
٣	**النون**	**منّ راق**	**القيامة**	
٤	**الألف**	**مرقدنّا هذا**	**يس**	
٥	**الهاء**	**ماليةّ هلك**	**الحاقة**	وجيهين لحفص إما الإدغام أو السكت

أحكام النون الساكنة والتنوين

- **النون الساكنة:** هي نون ساكنة تثبت لفظاً وخطاً.

وتأتي: في الأسماء (الأنعام) والأفعال (تنحتون) والحروف (سين).

- **التنوين:** هي نون ساكنة تثبت لفظاً لا خطاً وتثبت وصلاً لا وقفاً ، كما أن التنوين لا يأتي في الأفعال والحروف.

** وجوه القراءة في:

١) (الاستعاذة) .... **٢- (البسملة)** .... **٣- (أول السورة)** ....

أ- وصل الجميع.

ب- قطع الجميع.

ج- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

د- وصل الأول والثاني وقطع الثالث.

٢) (آخر السورة) .... **٢- (البسملة)** .... **٣- (أول السورة)** ....

أ- وصل الجميع.

ب- قطع الجميع.

ج- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

د- (وصل الأول والثاني وقطع الثالث) × **هذا الوجه ممنوع** لأن البسملة لأوائل السور لا لآخرها. ×

* النون الساكنة والتنوين لها أربعة أحكام:

١- الإظهار. الإدغام. الإقلاب. الإخفاء.

١ الإظهار

- تسمى حروفه الحلقية (لا فرق في كلمتين أو كلمة، مثاله (ينأون).
- **حروفه:** أ ، هـ ، ع ، ح، غ خ .

في أوائل البيت: أخي هاك علماً حازه غير خاسر

س: لماذا أظهر النون والتنوين في الإظهار؟

ج: لبعد المخرج بين حروف الحلق وبين النون الساكنة والتنوين.

٢ الإدغام

- **تعريفه: لغة**: الإدخال.
- **اصطلاحاً**: إدخال الحرف الأول في الحرف الثاني بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدوداً.

- **حروفه**: (يرمُلون) مجموعة في الكلمة السابقة.
- **فائدة الإدغام**: التسهيل في النطق.
- **الغنة**: صوت يخرج من الخيشوم.

|| **فائدة**: أغلق أنفك لتعرف ما هي الحروف التي تمر من الخيشوم. ||

الإدغام نوعان: **بغنة**: (ينمو) . **بغير غنة** (ل، ر).

- **شرط الإدغام :** هو أن يكون من كلمتين:
- فإذا كان في كلمة واحدة فالحكم : الإظهار المطلق واجتمعت في أربع كلمات هي: (صنوان – قنوان ، دنيا – بنيان) أي في حرفي الواو و الياء.

الإدغام بغنة: إدغام ناقص (لذهاب الحرف وهو النون أو التنوين وبقاء الصفة وهي الغنة).

الإدغام بغير غنة: إدغام كامل.

٣ الإقلاب

تعريفه : لغة: التحويل.

اصطلاحاً: قلب النون الساكنة ميماً عند مقابلتها الباء ثم تخفى مع الباء.

مثاله: قوله تعالى (أن بورك).

السبب في اختيار الميم:هو أنها قاسم مشترك بين النون والباء ويصعب نطقها فنحولها إلى الميم.

٤ الإخفاء

تعريفه لغة: الستر.

اصطلاحاً: إخفاء الحرف الأول في الحرف الثاني مع بقاء الصفة في الغنة.

- **حروفه** بقية الحروف الهجائية، أوائل هذه الكلمات.

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

- حالة الإخفاء وكيفية نطقه: على حسب قربه من النون.

س : لماذا جُعل الإخفاء مستقل عن الإدغام والإظهار؟

- حروف الإخفاء لما لم تكن قريبة من النون لقرب حروف الإدغام لم تكن إدغاماً ولما لم تكن بعيدة كبعد حروف الإظهار لم تكن إظهاراً.

الإدغام	الإخفاء
تشديد	بدون تشديد

الميم الساكنة

* لها ثلاثة أحكام :

أ- **الإخفاء الشفوي:** (ب) ، مثاله: (يومهم بارزون).

ب- **الإدغام الشفوي:** (م)، مثاله: (جعل لكم ما في) ، ويسمى إدغام متماثلين صغير.

ج- **الإظهار الشفوي:** (لبقية الحروف).

|| تنبيه: ينبه المجودون على عدم إخفاء حرفي الواو (الاتحاد في المخرج) و الفاء (لقرب المخرج) ||

س: لماذا لم يأتي الإقلاب في الميم الساكنة؟
ج: لأنه حقيقة الإقلاب تؤول إلى الإخفاء الشفوي.

س: في الإقلاب والإخفاء الشفوي هل نطبق الشفتين أم نفتحهما؟ (وهو خلاف حادث)
ج: القول الذي عليه المتقدمون هو الإطباق ويكون (إطباقاً خفيفاً).

|| سبب تسميته بالشفوي: لأن الميم تخرج من الشفاه. ||

أحكام النون والميم المشددتين

حيثما وقعت في اسم أو فعل في أول الكلمة أو وسطها محكمها التشديد وذلك يأتي مع التعود.

|| **تنبيه:** التشديد يكون بدون إطباق للشفتين لئلا تقع في نون مشوبة بميم أو ميم خالصة (تكون الغنة بحركتين مع التشديد). ||

أحكام اللامات

* **اللام في القرآن لا تخرج عن (٤) أحكام :**

١- مفخمة (التغليظ).	٢- مرققة (التخفيف).	٣- مدغمة.	٤- مظهرة.

- اللامات عند حفص كلها مرققة إلا إذا كانت في لفظ الجلالة وتكون أيضاً في حالتين:

١- إذا سبق لفظ الجلالة بضم.

٢- إذا سبق لفظ الجلالة بفتح ، مثاله (إن الله).

|| **تنبيه:** بعض القراء لا يضخم لفظ الجلالة تضخيماً كاملاً وهذا خطأ ، في قوله تعالى { قل هو الله أحد ٥ الله الصمد } هنا رققاً لإلتقاء ساكنين. ||

* **اللام إما أن تكون داخلة على الأسماء أو الحروف أو الأفعال.**

١- في الأسماء:

والمراد بها اللام التي تكسب الاسم المعرفة فقط مثل (النار) ، (البيت) ، (الشجر) إذا دخلت فلا تخلو من حكمين:

أ- إدغام : (ال الشمسية) وحروفه أوائل هذا البيت:

طب ثم صل رحما تفز ضيف ذا نعم

دع ســوء ظـــن زر شريفـاً للكـرم

مثاله (الطيبون) .

ب- إظهار: (ال القمرية) وحروفه مجموعة في قولك (ابغ حجك وخف عقيمه).

لماذا هذا القيد؟

لأن هناك لام تدخل على الأسماء ولكنها أصلية مثل الذي والتي.

٢- في الأفعال:

لام الفعل تنقسم إلى قسمين:

أ- **إدغام:** ولها حرفين فقط (ل ، ر) مثاله : (قل لكم) ، (قل ربي) والسبب هو أنهما متماثلين صغير .

ب- **إظهار:** المراد لام الفعل إما الماضي أو المضارع أو الأمر والأصل في لام الفعل الإظهار.

** **الحروف إذا التقت لا تخلو من أربع حالات:**

أ- **أن يكون الحرفان متماثلان:** حكمه الإدغام، مثاله (قل لكم) ،

ومعنى متماثلين: (الصغير) الحرف الأول ساكن والثاني متحرك (الحكم : إدغام)

ومعنى (الكبير) : الحرف الأول متحرك والثاني متحرك (الإدغام).

- الحروف المدية هي: و ، ي ، أ.
- وتكون مدية إذا جاءتها حركة من جنسها أي الواو مسبوقة بضم ، الياء مسبوقة بكسر، الألف مسبوقة بفتح.

* استثناء:

كل حرفين متماثلين صغير فإنهما يدغمان ما لم يكن الحرفين المتماثلين حرفا مد فإذ كانا حرفا مد فإن حكمه الإظهار – مثاله (تولوا وجوهكم) ، (الذي يوسوس).

* مخالفة للاستثناء:

في قوله تعالى (عصوا وكانوا) سبقت بفتح أي لست مديه فهذا عكس ما ذكرنا فهنا ندغم لأن الصاد مفتوحة غير مضمومة .

ب- **أن يكون الحرفان متباعدان :** حكمه الإظهار، مثاله (من ءامن).

ج- **أن يكون الحرفان متجانسين:** حكمه الإدغام ، التجانس هو: (ما اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة)، (ط، د، ت) لها نفس المخرج ، مثاله: (فاءامنت طائفة) (قد تبين).

د- **أن يكون الحرفان متقاربان:** حكمه الإظهار: وهو التقارب في المخرج ، والأصل عند حفص فيها الإظهار مثاله: (كذبت ثمود) ، (كانت ظالمة).

**** عندما قلنا الأصل فإن هناك ما يستثنى منها:**

١- اللام إذا جاء بعدها راء مثاله: (قل ربي)
٢- الباء إذا جاء بعدها ميم مثاله: (اركب معنا) .
٣- التاء إذا جاء بعدها الذال مثاله: ((يلهث ذلك).
٤- الذال إذا جاء بعدها الظاء مثاله: (إذا ظلموا).

**** بين النون واللام تقارب فنظهرها:**

إننا قلنا في أحكام النون الساكنة والتنوين(ن بعدها ل) حكمها الإدغام لكن (ي بعدها ن) حكمها الإظهار لأنه يولد تنافر في العكس، لكثرة دورانها في اللغة العربية واستمضاغ الناس لها في بعضها.

٣- في الحرف:

- كما قلنا في لام الفعل نقول في لام الحرف ، مثال (هل ، بل) .
- الأصل فيها الإظهار ويستثنى إذا جاء بعدها لام أو راء.

أحكام الراءات

الراء لا تخلو من حالتين:

١- **الراء متحركة:** مضمومة (التفخيم) ، مفتوحة (التفخيم) مثاله (ربكم) ، مكسورة (الترقيق) مثاله (والعصر).

٢- **الراء ساكنة :** إما أن تسبق بضم أو فتح (التفخيم) ، (مريم) ، إما أن تسبق بكسر أو ياء ساكنة (الترقيق) ، (فرعون) ، (قدير) .

* **حروف الاستعلاء:** (قظ خص ضغط) .

*** استثناءات الراء (طبعاً الساكنة) :**

- الراء ساكنة وقبلها ساكن ننظر لما قبلها بشرط أن لا يكون بين الراء الساكنة والحرف الأول حرف استعلاء وإلا فله حكم خاص ، مثاله (ذِكْرْ) هنا مرققة حسب القاعدة.

- أما إذا كان بين الراء الساكنة والحرف الأول حرف استعلاء فإنه لا يوجد في القرآن إلا كلمتين:

أ- مِصْرْ في حال الوصل الراء مكسورة فالأفضل الترقيق ، ب- القِطْرْ

كلهم يجوز القراءة به حين الوقف والأولى والأفضل حال الراء حين الوصل

١- **نرققها:** حسب القاعدة.

٢- **نفخمها :** لأن الفاصل بين الحرف المكسور والراء الساكنة حرف استعلاء في حال الوصل الراء مفتوحة فالأفضل التفخيم.

في قوله تعالى (يَسْرْ) و (نُذُرْ) .

حكمها: التفخيم حسب القاعدة (في الأولى والثانية)

نحن نرققها: في الأولى: قالوا لأن الياء أم الكسر وقالوا لأن اصلها (يسري).

في الثانية : قالوا جرياً على الأصل لأن العرب كانت تستصعب الوقوف على الياء (نذري)

- ♦ إذا وقع بعد الراء الساكنة حرف استعلاء مفتوح فإننا نفخم .

مثاله: (مِرْصَاد) ، (قِرْطَاس) ، (فِرْقَة) ،وسبب التفخيم :

١- وجود حرف الاستعلاء . ٢- كون حرف الاستعلاء مفتوحاً.

- ♦ إذا وقع بعد الراء الساكنة حرف استعلاء مكسور فإننا بالخيار:نرقق حسب القاعدة مثاله (فِرْقٍ).

نفخم : لأنه حرف استعلاء وكونه مكسوراً ، وسبب الترقيق والتفخيم هنا هو الكسر في حرف الاستعلاء والكسر يضعف الاستعلاء.

تحذير:

- الراء الساكنة نشترط في المكسور الذي قبلها أن يكون أصلياً لا عارضاً.

مثاله: (ارتبتم) فخمناها مع أن الألف مكسورة ولأن الكسر عارض.

- الراء الساكنة نشترط في الياء التي قبلها أن تكون متصلة فلا يفصل بينهما في الأصل.

مثاله: (الذي ارتضى) فصلت الراء عن الياء فحكمها (التفخيم).

مخارج الحروف

تعريف المخرج: هو محل خروج الحرف.

*** اختلف في عدد المخارج:**

١- الفراهيدي (١٧) مخرج للحروف، اختار هذا القول ابن الجزري وهو الذي عليه الكثيرون.

٢- سيبويه ومن معه (١٦) مخرج للحروف، جعل الألف المدية مع الهمزة.

٣- مذهب الفراء (١٤) مخرج للحروف وهو مذهب بعض النحاة، اسقطوا ثلاثة حروف (الراء ، النون، اللام) وهذا قول مدفون .

*** مخارج الحروف نجمعها إجمالاً في خمسة مخارج:**

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم .

ويرجع إلى مخرج كل حرف تفصيلاً إلى (البرهان في تجويد القرآن) ص ٣٣-٣٦.

المد والقصر

*** المد تعريفه:**

- **لغة:** التطويل والإكثار والزيادة ، ومنه قوله تعالى (يمددكم ربكم).
- **اصطلاحاً:** إثبات الحرف من غير زيادة في الصوت.

*** المد لا يقع إلا في ثلاثة حروف ويشترط في كل حرف:**

١- ساكنة وقبلها مفتوح. ٢- ساكنة وقبلها مضموم. ٣- ساكنة وقبلها مكسور.

ومثال كل حرف: أ (قال) ، ي (قيل) ، و (يقول) .

المد قسمين: ١- أصلي ٢- فرعي.

١- المد الأصلي ويسمى: (المد الطبيعي) و (مد الصيغة) :

- **تعريفه:** هو الذي يحافظ على بنية الكلمة ولولاه لتغير معنى الكلمة يمد بمقدار حركتين.

*** المد الأصلي له ثلاثة أحوال:**

أ- أن يكون المد مثبتاً وقفاً ووصلاً ، مثاله (مالك) .

ب- أن يكون المد مثبتاً حال الوقف دون الوصل (في القرآن يوضع فوقها دائرة مستطيلة)، مثاله : (الظنونا) ، (لكنا هو الله) سورة الكهف.

حذف المد خشية التقاء ساكنين: مثاله: (قالوا اتخذ) ، (المقيمي الصلاة).

ج- أن يكون المد مثبتاً في الوصل دون الوقف، في نوع واحد (ها الكناية) مثاله: (إنه بهم)

٢- المد الفرعي :

- **تعريفه :** هو ما به سبب من همز أو سكون ، وهو خارج عن بنية الكلمة.

**** الهمز :**

١- **أن يكون الهمز بعد حرف المد متصل:** أن تقع الهمز والمد في كلمة واحدة مثاله (سيء) يمده ٤-٥ ، المد الواجب، منفصل: أن يقع الهمز في كلمة والمد في كلمة مثاله (جاء) يمد ٤-٥ والمد الجائز ويجوز أن يقصر.

٢- **أن يكون الهمز قبل حرف المد:** مد بدل ،مثاله: (ءادم) يمد بمقدار حركتين.

**** السكون :**

١- عارض: أي أن السكون عارض على حرف المد.

- ما كان السكون فيه قبل حرف المد.
- مثاله (نستعين) – يمد ٢-٤-٦ حركات .

س: ما الذي جعلك تمد في (نستعين) ؟

ج: عروض السكون في حالة الوقف.

٢- لازم: أي أن السكون ملازم لهذا لحرف وصلاً ووقفاً لا ينفك عن الحرف يمد (٦) حركات.

* المد اللازم نوعان :

أ- كلمي (**لأنها في كلمة**): مثقل ، (الحاقة) ، (الضالين).

ب- حرفي (**لأنها في حرف**): مثقل (الم) ، مخفف: (ص) (ن) (ق)

- **تعريف المثقل:** ما انتهى حرف المد فيه بتشديد أو إدغام.
- **تعريف المخفف:** الذي لم ينتهي حرف المد فيه بتشديد أو إدغام.

س: ما الفرق بين المد اللين والمد العارض؟

ج: أنهما حين الوقف متشابهان فيمدان (٢-٤-٦) ويختلفان حال الوصل (العارض، اللين)
المد اللين: عكس ما ذكرنا في الحروف المدية، ففي الواو يكون ما قبلها مفتوح وليس مضموم.

*** حروف المد المقطعة في القرآن تنقسم من حيث المد وعدمه إلى قسمين:**

١- ما كانت على ثلاثة حروف نحو (الكاف، السين ، اللام) ولها ٣ حالات:

أ- ما كان حرف المد فيه في وسط الحرف.

ب- لا حرف مد.

ج- أن يكون حرف المد مد لين.

٢- **ما كان على حرفين:** يمد حركتين فقط ، حروفه (حي طهر).

|| **ما كان حرف المد فيه في وسط الحرف** استثنى منه حرف (العين) وهو الحرف الذي وقع الخلاف فيه لان فيه مد لين فقط ||

هاء الكنانة

هي التي يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر،تسمى هاء الضمير،مثال (له الملك)

***تنقسم هاء الكنانة إلى أربعة أقسام:**

١-أن تقع بين متحركين:

الحكم : الأصل فيها الوصل عند جميع القراء، مثاله: (إنه لقوي)

س: متى توصل بواو أو ياء؟

ج: إذا كانت الهاء مضمومة فإنها توصل بواو مدية بمقدار حركتين وفي الياء كذلك.

ويستثنى من قراءة حفص ثلاث كلمات:

أ- (أرجه وأخاه) ، الشعراء. ب- (فألقه إليهم) ، النمل. ج – (يرضه لكم) ، الزمر.

٢-أن تقع بين ساكنين :

الحكم: لا توصل عند جميع القراء ، مثاله { تذروْه الرياح } .

٣-أن تقع بين متحرك وبعدها ساكن:

الحكم: لا توصل ، مثاله { بيدهِ الْملك } .

٤-أن تقع بين ساكن وبعدها متحرك:

الحكم: عند حفص لا توصل مثاله: (فيْه هُدى).

استثناء عند حفص كلمة واحدة في سورة الفرقان: (ويخلد فيْه مُهانا)

صفات الحروف

معرفة الصفات مهم جداً لأنها تميز الحروف بعضها عن بعض.

*** عدد الصفات:**

- بعضهم قال ١٧ صفة (وهو ما اختاره ابن الجزري) ، وقيل ٢٠ صفة ، بل تجاوز بعضهم ٤٤ صفة.

*** تنقسم الصفات إلى قسمين:**

أ- لها أضداد : خمس صفات (١٠)

ب- لا أضداد لها: سبعة صفات (٧)

أ - الصفات التي لها أضداد (خمس صفات) :

١- الهمس:

- **لغة:** الصوت الخفي.
- **اصطلاحاً:** جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به وذلك لضعف الاعتماد على المخرج.
- **حروفه مجموعة في قولك:** (حثه شخص فسكت).
- **مثاله:** (في ظلمات ثلاث).
- لماذا لم يجري الصوت؟ لضعف وضيق المخرج.

❖ الجهر:

- **لغة:** الظهور والإعلان.
- **اصطلاحاً:** انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف قوة الاعتماد على المخرج.
- **حروفه** (بقية الحروف) .
- **مثاله:** (السماء) ومعنى مجهور: أي يعتمد على المخرج.

٢-الشدة:

- **لغة :** القوة.
- **اصطلاحاً:** انحباس الصوت في المخرج وذلك لقوة انحصاره في مخرجه.
- **حروفه: مجموعة في قولك:** (أجدك قطبت).
- **مثاله:** (السماء) .

حالة متوسطة بين الشدة والرخاوة (التوسط أو البينية) .

- حروفه التوسط أو البينية (لن عمر).

❖ الرخاوة:

- **لغة** : ضد الشدة
- معنى رخو أي الصوت المستمر، مثاله (الأرض).
- **اصطلاحاً:** جريان الصوت في مخرج الصوت.

يشترك بين الهمس والشدة حرفي (ل ، ن).

- **مثل:** (غطاءك) ، نقدم الأقوى أي الشدة ثم الهمس.

٣-**الاستعلاء:**

- **لغة**: الارتفاع.
- **اصطلاحاً**: ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى.
- **حروفه**: مجموعة في قولك (قظ خص ضغط)
- **سمي استعلاء**: اللسان يرتفع إلى جهة الحنك الأعلى .
- كلما كان اللسان أقرب للحنك الأعلى فهو استعلاء قوي.

*** أعلى مراتب الاستعلاء:**

١-حرف استعلاء مفتوح وبعده ألف ، (قال).

٢-حرف استعلاء مفتوح وليس بعده ألف ، (ضرب الله).

٣-حرف استعلاء مضموم ، (ضرب مثل).

٤-حرف استعلاء ساكن ، (اضرب).

٥-حرف استعلاء مكسور (أضعف مراتب الاستعلاء)، (قيل).

❖ الاستيفال:

- **لغة**: الانخفاض.
- **اصطلاحاً**: انخفاض جزء كبير من اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأسفل.
- **حروفه**: (بقية الحروف).

*** لكننا نستثني أربعة حروف:**

١-ل: (أحكام اللامات) المفخمة التي في لفظ الجلالة.

٢-ر: (أحكام الراءات) المفخمة في الراء الساكنة والمتحركة.

٣-ألف: (تتأثر بما قبلها) إذا وقع قبلها حرف استعلاء فإنها تفخم.

٤-النون الساكنة: (تتأثر بما بعدها) إذا وقع بعدها حرف استعلاء فإنها تفخم وهنا نقصد الإدغام والإخفاء والإقلاب، (مع أن الأصل فيها الاستيفال).

٤-**الإطباق:**

- **لغة**: الإلصاق.
- **اصطلاحاً**: قرب اللسان من الحنك الأعلى حتى يلتصق أو يكاد يلتصق.
- **حروفه**: (ص ، ض ، ط ، ظ).
- الإطباق هو الزيادة في الاستعلاء.

❖ الانفتاح:

- **تعريفه**:أن يكون بين الحنك الأعلى واللسان انفراجاً مما يسمح للهواء أن يخرج براحته.
- **حروفه**: (بقية الحروف).

٥-الإذلاق:

- **لغة:** حدة اللسان، وقيل طرفه.
- **اصطلاحاً:** خفة الحرف وسرعة النقط به لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه أو من طرف إحدى الشفتين ، أو منهما معاً.
- **حروفه:** مجموعة في قولك: (فر من لب).
- **بعضهم يعرف الإذلاق** : خروج الحرف بسهولة وسرعة.
- سبب عدم دخول الواو لأنها ثقيلة في النطق.

❖ الإصمات:

- **لغة** : المنع.
- **اصطلاحاً:** ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به ،لأنه يخرج بعيداً عن ذلق اللسان.

١-وقيل الإصمات مبحث لغوي لا شأن له بالتجويد.

٢-باب الإصمات والإذلاق بعضهم لا يدخله في التجويد.

الإصمات: هو كل كلمة رباعية أو خماسية ليس فيها حروف الإذلاق فهي المحمية.

ب - الصفات التي لا أضداد لها (سبعة صفات) :

١- الصفير:

- **لغة:** صوت يشبه صوت الطائر.
- **اصطلاحاً:** الصوت الزائد الذي يشبه الصفير عند النطق بالحرف.
- **حروفه:** (ص ، ز ، س) ، وتكون بالتشديد والسكون أوضح.

٢- القلقلة:

- **لغة:** الإضطراب.
- **اصطلاحاً:** اضطراب الصوت حين النطق بالحرف حتى يسمع له بنبرة قوية.
- **حروفها :** (قطب جد).

* مراتب القلقلة:

أ- الساكن الموقوف عليه المشدد، مثاله: (الحقّ) ، (وتب) .

ب- الساكن الموقوف عليه غير المشدد ، مثاله: (وما كسب) .

ج- الساكن الموصول ، مثاله (خلقنا) .

د- متحرك (لا تظهر صفة القلقلة) مثاله (المتقين).

س: هل نجنح بالفتح دائماً عند القلقلة أم ننظر لما قبله ؟

ج: على قولين :

١- نجنح لما قبله (أقرب)

٢-الجنوح للفتح دائماً وهذا القول هو القوي (إقرأ).

*** احذر أن تزيد في القلقلة عندما تقلقل (أُقتلوا)**

٣- اللين:

- **لغة:** ضد الخشونة.
- **اصطلاحاً:** إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم تكلف .
- **حروفه:** الواو الساكنة المفتوح ما قبلها ، الياء الساكنة المفتوح ما قبلها.
- **مثاله:** (خَوْف) ، (بَيْت) .

٤- الانحراف : (صفة ذكرت لتحذر)

- **لغة:** الميل .
- **اصطلاحاً:** الميل بالحرف بعد خروجه من مخرجه عند النطق به حتى يتصل بمخرج آخر.
- **حروفه :** (ل واسعة المخرج ، ر حرف تكرير)

٥-التكرير: (صفة ذكرت لتحذر).

- **تعريفه:** ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف .
- **حرفه:** (الراء) .

|| **تنبيه:** ينبه المجودون إلى أن التكرير يكون مرتين. ||

٦- التفشي:

- **لغة:** الانتشار.
- **اصطلاحاً:** انتشار خروج الهواء بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.
- **حرفه:** (الشين).

أطول الحروف همساً: (الشين).

٧- الاستطالة:

- **لغة:** الامتداد.
- **اصطلاحاً:** امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى أخرها حتى تصل إلى مخرج اللام.
- **حروفه:** (الضاد).

الغنة

- **حرفاها : (م ، ن).**
- كل حرف لا ينقص عن (٥) صفات ولا يزيد عن (٧) صفات .
- حرف (**ف**) اجتمعت فيه صفات الضعف.
- حرف (**ح**) اجتمعت فيه صفات القوة.
- حرف (**ر**) الحرف الوحيد الذي اجتمعت فيه (٧) صفات.
- حرف (أ) حرف قوي (٣ ضد ٢).